بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمـــة:

إن غزارة النتاج الفكري وتنوع الموروث الحضاري الذي تركة لنا آل بيت رسول الله ﷺ جدير بالعناية والاهتمام لما له من صلة مباشرة بحياة الفرد والأمة ، فهم الذين تشرفوا بحمل الرسالة السماوية وتبنوا نشر الإسلام وضحوا بأموالهم وأنفسهم من اجلها فضربوا لنا أسمى آيات الفداء والجهاد، فهذا الخليفة علي بن أبي طالب ﷺ في معركة خيبر الذي قال عنة النبي محمدﷺ غداً سأعطي الراية لرجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله٠

وفي مجال العلم وتثبيت العقيدة وشرح مضامينها كان الإمام عليﷺ ممن برع فيها حتى قال الرسول ﷺ :"أنا مدينة العلم وعلي بابها :"أما عبد الله بن عباس الذي برع في علم الفقه والتفسير والحديث حتى لقب بحبر الأمة ، فلا يجوزان يتجاهل هذا الموروث ويترك طي النسيان في ثنايا الزمن بل نتخذ منة دروسا وعبر ومثلا صالحة تكون منهاج عمل ونبراس فكر نقتدي به في رسم صورة الحياة المستقبلية لوحدة الأمة الإسلامية وان نتخذ من شخصية الإمام الحسن بن علي ﷺ مثالا للوفاء للأمة ورمزا لوحدتها واصلاحها ومحاولة عملية جادة في نكران الذات والتنازل لمعاوية من اجل حفظ وحدة الأمة وحقن دماء أبنائها ٠

وما أحوجنا اليوم أن نقف عند كلمات سيد الحكماء الإمام علي بن أبي طالبﷺ إذ يقول بهذا الشأن (أي بني وان لم أكن عمرت من كان قبلي فقد نظرت في إعمالهم ، وفكرت في أخبارهم وسرت في أثارهم حتى عدت كأحدهم ، بل كأني بما انتهى إلي من أمورهم قد عمرت مع أولهم إلى أخرهم)٠

ويأتي صلح الإمام الحسن بن علي ﷺ مع معاوية بن أبي سفيان في مقدمة الاتجاهات التي سجلت لإل البيت ﷺ في بنيان الدولة العربية الإسلامية والحفاظ على وحدتها وحقن دماء أبنائها ٠

تضمن البحث مقدمة وعدة عناوين تناولت فقرات الموضوع وخاتمة بينت فيها نتائج البحث وكان أبرزها، انه كان مثالاً للجمع بين المسلمين ودرء الفتن التي كانت قائمة انذاك٠وثبت المصادر والمراجع٠

الباحث

أســـمه:

تتفق جميع المصادر على ان اسمه هو الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمي سبط رسول الله ﷺ وريحانته [١] ، وهو الاسم الذي سماه جده النبي محمد ﷺحيث يذكر أنه عندما ولد الحسن جاء رسول الله ﷺ فقال أروني ابني ما سميتموه قال عليﷺ سميته حربا قال بل هو حسن[٢] وسماه النبي ﷺ الحسن وكناه أبا محمد ولم يكن يعرف بهذا الاسم في الجاهلية والله تعالى حجب اسم الحسن والحسين حتى سمى بهما النبي ﷺ ابنيه الحسن والحسين ،ثم قال ﷺ: (إني سميتهم بأسماء ابني هارون شبر وشبيرا) [٣] .

ولادته:

تتفق المصادر على انه ولد الحسن بن علي بن أبي ﷺ في النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة، المصادف ٦٢٤ للميلاد، و عق عنه رسول الله ﷺ يوم سابعه بكبش و حلق رأسه و أمر ان يتصدق بزنة شعره فضة[٤] .

شبهه بجده رسول الله ﷺ:

كان الإمام الحسن ﷺ أكثر آل البيت شبهاً بجده رسول الله ﷺ ولم يكن فيهم أحد أشبهه[٥] فعن علي ﷺ قال: (الحسنﷺ أشبه الناس برسول الله ﷺ ما بين الصدر إلى الرأس)[٦] ، عن عقبة بن الحارث قال رأيت أبا بكر ﷺ وحمل الحسن وهو يقول بِأَبِي شبيه بالنبِي ليس شبيهٌ بِعلِي وعليﷺ يضحك [٧]، وعن عبد الله بن الزبيرﷺ قال : أشبه أهل النبي ﷺ به و أحبهم إليه الحسن بن علي رأيته يجيء و هو ساجد فيركب رقبته، أو قال : ظهره . فلم ينزله حتى يكون هو الذي ينزل و لقد رأته و هو راكع فيفرج له بين رجليه حتى يخرج من الجانب الآخر[٨] .

حب الرسول ﷺ للحسن ﷺ:

كان للحسن ﷺ مكانة خاصة عند النبي محمد ﷺ هو واخية الحسين ﷺ كونه ابن ريحانته وكذلك أكثر آل البيت شبهاً به ففي هذا السياق يذكر البخاري(ت٢٥٦هـ) ، عن أبو هريرة ﷺ انه قال: كنت مع رسول ﷺ في سوق من أسواق المدينة فانصرف فانصرفت فقال (أين الحسن- ثلاثا - ادع الحسن بن علي ﷺ)، فقام الحسن بن عليﷺ يمشي وفي عنقه السخاب [٩]، فقال النبي ﷺ بيده هكذا فقال الحسنﷺ بيده هكذا فالتزمه فقال: (اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه)، وقال أبو هريرة ﷺ فما كان أحد أحب إلي من الحسن بن عليﷺ بعدما قال رسول الله ﷺ ما قال[١٠]، عن البراء قال رأيت رسول الله ﷺ واضعا الحسن بن علي ﷺ على عاتقه وهو يقول اللهم إني أحبه فأحبه[١١]، وعن أسامة بن زيد ﷺ قال كان نبي الله ﷺ يأخذني فيقعدني على فخذه ويقعد الحسن بن علي ﷺ على فخذه الأخرى ثم يضمنا ثم يقول: (اللهم ارحمهما فإني أرحمهما)[١٢]، وعن أبي هريرة ﷺ قال خرج علينا رسول الله ﷺ ومعه حسن وحسين ﷺ هذا على عاتقه وهذا على عاتقه وهو يلثم هذا مرة ويلثم هذا مرة حتى انتهى إلينا فقال له رجل يا رسول الله إنك لتحبهما فقالﷺ : (من أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني)[١٣]

ويذكر الترمذي(ت٢٧٩هـ) حديث عن أسامة بن زيد قال : طرقت النبي ﷺ ذات ليلة في بعض الحاجة فخرج النبي ﷺ وهو مشتمل على شيء لا أدري ما هو فلما فرغت من حاجتي قلت ما هذا الذي أنت مشتمل عليه ، قال فكشفه فإذا حسن و حسين ﷺعلى وركيه فقال هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم إني أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما[١٤]، ولكون الحسن ﷺ من أهل بيت رسول الله ﷺ فقد خص بحديث النبي محمد ﷺ بحق آل بيته عندما قال: (أحبوا الله لما يغذوكم من نعمه وأحبوني بحب الله وأحبوا أهل بيتي بحبي[١٥].

نبوة الرسول ﷺ للحسن ﷺ:

ذكر المؤرخون الكثير من النبوات التي تنبأ بها رسول الله ﷺ وفي اضيق المواقف التي مرة على الدعوة الإسلامية ، وقد تحققت تلك النبوات، ومن هذه النبوات والتي تخص موضوع بحثنا هذا نبواته العديدة للإمام الحسن ﷺ كان النبي ﷺ يصلي وهو ساجد فيجيء الحسنﷺ وكان صبي صغير حتى يصير على ظهرة أو رقبته فيرفعه رفعا رفيقا فلما صلى صلاته قالوا يا رسول الله إنك لتصنع بهذا الصبي شيئا لا تصنعه بأحد فقال إن هذا ريحانتي وإن ابني هذا سيد وعسى الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين [١٦]، ويذكر البخاري(ت٢٥٦هـ) عن أبي بكرة أخرج النبي ﷺ ذات يوم الحسنﷺ فصعد به على المنبر فقال: (ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين [١٧].

الحسن ﷺ من أهل الكساء:

عن أم المؤمنين عائشة ﷺ قالت: (خرج النبي ﷺ غداة وعليه مرطم[١٨] رحل من شعر أسود فجاء الحسن بن عليﷺ فأدخله ثم جاء الحسينﷺ فدخل معه ثم جاءت فاطمةﷺ فأدخلها ثم جاء عليﷺ فأدخله ثم قال إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا [١٩] .

اقتدائه بجده رسول الله ﷺ:

كان لتربية الحسنﷺ في كنف جده النبي محمدﷺ دوراً في الاقتداء به والتطبع بطباعه والاقتباس من منهله العذب[٢٠]، فيذكر الاصبهاني(ت٤٣٠هـ): ان أهل بيت النبي ﷺ وأولاده يوالون أهل الصفة والفقراء يخالطونهم اقتداء بالنبي ﷺ واستنانا به فممن كان يكثر مجالستهم ومخالطتهم ومجالسة سائر الفقراء في كل وقت الحسن بن علي بن أبي طالبﷺ [٢١].

صفاته وأخلاقه ﷺ:

كان الحسن ﷺ أبيض مشربا بحمرة أدعج العينين سهل الخدين دقيق المسربة كث اللحية ذا وفرة كأن عنقه إبريق فضة عظيم الكراديس بعيد ما بين المنكبين ربعه ليس بالطويل ولا بالقصير من أحسن الناس وجها وكان يخضب بالسواد وكان جعد الشعر حسن البدن [٢٢] .

تربى الإمام الحسن بن عليﷺ في بيت النبوة فنهل من مشاربها الصفات الحسنة والأخلاق الحميدة التي هذبت النفوس وربتها على النزعات الخيرة لان النبي محمدﷺ اهتم بها اهتماماً بالغاً واعتبرها من ابرز الاسباب التي بعث من اجلها لقولة ﷺ إنما بعثت لا تمم مكارم الأخلاق) [٢٣]، كان الزهد من ابرز صفاته متأسياً بجدة

رسول الله ﷺ سيد الزاهدين فيروي انه أكل في رحلة خبزاً وملحاً ثم جاء بالطعام للغلمان رافضاً الأكل منة قائلاً(إن ذلك الطعام أحب إلي لأنه طعام الفقراء والمساكين)[٢٤].

للأمام الحسنﷺ أقوال مأثورة تدلل على عظيم أخلاقة وصفاته وفي جوانب كثيرة ومنها قولة ﷺ (هلاك الناس في ثلاث الكبر ، الحرص، الحسد ، فالكبر هلاك الدين وبه لعن إبليس ، والحرص عدو النفس وبه اخرج ادم من الجنة ، والحسد رائد السوء وبه قتل قابيل وهابيل وعندما سأل ﷺ عن أعظم الناس شأناً وقدراً قال (الذي لا يكترث ولا يبالي بالدنيا وبيد من كانت) [٢٥]، وقد تجلت بوضوح الكثير من الصفات الرفيعة وبأسمى معانيها في حياة الإمام الحسن بن علي ﷺ فقد كان سخياً باذل الخير في سبيل الله حتى لقب (كريم اهل البيت) ونسبت له أبيات نظمها في الجود والسخاء منها:

لله يقرأ في كتاب محكم ٠٠٠ان السخاء على العباد فريضة
واعد للبخلاء نار جهنم ٠٠٠وعدَ للعباد الأسخياء جناتـــه
للراغبين فليس ذاك بمسلم٠٠٠من كان لا تندني يداه بنائل
وأما البخيل فحزنٌ طويل٠٠٠فأما الســـــخي ففي راحـــةٌ [٢٦].

كان الحسن ﷺ له مناقب كثيرة فهو سيدا حليما ذا سكينة ووقار وحشمة جوادا مدوحا يكره الفتن والسيف، وكان يجيز الرجل الواحد بمائة ألف[٢٧]، وكان سيدا وادعا لا يرى سفك الدماء، وعن عمير بن إسحاق قال ما تكلم عندي أحد كان أحب إذا تكلم أن لا يسكت من الحسن بن عليﷺ وما سمعت منه كلمة فحش قط إلا مرة فإنه كان بين الحسنﷺ وعمرو بن عثمان خصومة في ارض فعرض الحسنﷺ أمرا لم يرضه عمرو فقال الحسنﷺ فليس له عندنا إلا ما رغم أنفه قال فهذه أشد كلمة فحش سمعتها منه و قال أخرج الحسنﷺ من ماله لله مرتين وقاسم الله ماله ثلاث مرات حتى إنه كان يعطي نعلا ويعطي خفا ويمسك خفا، ويمسك نعلا [٢٨]

حب الصحابة له:

كان لقرب ومنزلة الحسن ﷺ من رسول الله ﷺ وحبه له ومدحه سواء كان بشخصه أم مع آل بيت النبوة ﷺ ومما قاله ﷺ بهذا الخصوص: (أحبوا الله لما يغذوكم من نعمه وأحبوني بحب الله وأحبوا أهل بيتي بحبي[٢٩] ، وقد حضي الأمام الحسن ﷺ بمنزلة خاصة من صحابة رسول الله ﷺ ومما يروى بهذا الخصوص قول لأبي هريرة ﷺ فقال: ما رأيت الحسنﷺ قط إلا فاضت عيناي دموعا وذلك أنه أتى يوما يشتد حتى قعد في حجر رسول الله ﷺ فجعل يقول بيديه هكذا في لحية رسول الله ﷺ ورسول الله ﷺ يفتح فمه ثم يدخل فمه في فمه ويقول اللهم إني أحبه فأحبه يقولها ثلاث مرات[٣٠] ، جاء الحسن بن عليﷺ إلى أبي بكرﷺ و هو على منبر رسول الله ﷺ فقال : انزل عن مجلس أبي فقال : صدقت إنه مجلس أبيك و أجلسه في حجره و بكى فقال عليﷺ: و الله ما هذا عن أمري فقال : صدقت و الله ما أتهمك[٣١] ، وعن عمير بن إسحاق قال: كنت مع الحسن بن علي ﷺ فلقينا أبو هريرةﷺ فقال أرني أقبل منك حيث رأيت رسول الله ﷺ يقبل قال فقال بقميصه قال فقبل سرته[٣٢] .

روايته للحـــديث:

عرف عن صحابة الرسول ﷺ بنقلهم الحديث عنه من خلال مرافقتهم له وما لنقل أحاديث النبي ﷺ من أهمية من حيث كونها تحوي مسائل فقهيه وما تخص الحياة العامة للمسلمين حيث استمرت هذه الأحاديث والاستفادة منها حتى بعد وفاة الرسولﷺ بحيث أصبحت مهمة لسائر المسلمين ومن بين من نقل عن الرسول ﷺ كان الحسنﷺ حيث روى عن النبي ﷺ أحاديث حفظها عنه منها في السنن الأربعة[٣٣] ، روى عنه عائشةﷺ والشعبي وسويد بن غفلة وشقيق بن سلمة وهبيرة بن يريم والمسيب بن نجبة والأصبغ بن نباتة وأبو الحوراء ومعاوية بن حديج وإسحاق بن بشار ومحمد بن سيرين وغيرهم ﷺ[٣٤] ،وقال أبن عمر حفظ الحسن بن عليﷺ عن رسول الله ﷺ أحاديث ورواها عنه منها حديث الدعاء في القنوت ومنها إنا آل محمد لا تحل لنا الصدقة، وروى عن النبي ﷺ من وجوه انه قال في الحسنﷺ والحسين ﷺ إنهما سيدا شباب أهل الجنة وقال اللهم إني أحبهما وأحب من يحبهما[٣٥]، ومما روى عن النبي ﷺ قال الحسن ابن عليﷺ علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات أقولهن في الوتر اللهم أهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما أعطيت وقني شرما قضيت فإنك تقضي ولا يقضى عليك وإنه لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت[٣٦]، وعن الحسن بن علي ﷺ قال: نظر النبي ﷺ إلى أبي بكرﷺ وعمرﷺ فقال أني أحبكما ومن أحبته أحبه الله والله أشد حبا لكما مني وإن الملائكة لتحبكما بحب الله إياكما أحب الله من أحبكما وأبغض من أبغضكما ووصل من وصلكما وقطع من قطعكما وأسعد من أسعدكما في حياتكما وبعد مماتكما [٣٧]، ومما روى الحسن بن علي ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من صلى صلاة الغداة فجلس في مصلاه حتى تطلع الشمس كان له حجاب من النار أو قال ستر من النار[٣٨]، ونقل عن الحسن ﷺ ان رسول الله ﷺ قال: (احفظوني في العباسﷺ فانه بقية آبائي) [٣٩]، وقال الحسن بن عليﷺ: قضي القضاء وجف القلم وأمور بقضاء في كتاب قد خلا [٤٠]، قال الحسن بن علي بن أَبي طالب عليه السلام: لا طلاق إلا من بعد نكاح :"[٤١].

أولاد الحسن بن علي ﷺ:

رزق الأمام الحسن ﷺ بعدد من البنين والبنات واختلف في عددهم فيذكر المحب الطبري(ت٦٩٤هـ): انه ولد له احد عشر ابنا وبنت وهم من الولد حسن بن حسن وعبيد الله وعمرا وزيدا وإبراهيم وعبد الله والقاسم وعبد الرحمن وأحمد وإسماعيل والحسين وعقيل وأم الحسين:[٤٢]، فيما يذكر المقدسي(ت٣٥٥هـ) : انه ولد للحسن سبعة أنفار الحسن بن الحسن والحسين بن الحسن وزيد بن الحسن وطلحة[٤٣]، بن الحسن وأم عبد الله بنت الحسن وأم الحسن بنت الحسن[٤٤] .

موقف الحسن ﷺ من الفتنة ضد الخليفة عثمان ﷺ:

ارتبط موقف الإمام الحسن ﷺ من الخليفة الثالث عثمان ﷺ بموقف أبيه الإمام عليﷺ فبعد حصار الخليفة عثمان ﷺ في بيته وبلغ الإمام علي ﷺ أن عثمان ﷺ يراد قتله فقال: إنما أردنا منه مروان فأما قتل عثمان فلا وقال للحسنﷺ والحسينﷺ اذهبا بسيفكما حتى تقوما على باب عثمانﷺ فلا تدعا أحدا يصل إليه وبعث الزبير ابنه وبعث طلحة ابنه وبعث عدة من أصحاب رسول الله ﷺ أبنائهم يمنعون الناس أن يدخلوا على

عثمان ﷺ ويسألونه إخراج مروان فلما رأى ذلك الناس رموا باب عثمانﷺ بالسهام حتى خضب الحسن بن عليﷺ بالدماء على بابه:[٤٥]، وفي السياق نفسه يذكر ابن حنبل(ت٢٤١هـ) عن الزهري قال: ان أبا قتادة ورجلا آخر معه من الأنصار دخلا على عثمان وهو محصور فاستأذن في الحج فأذن لهما ثم قالا مع من نكون إن ظهر هؤلاء القوم قال عليكم بالجماعة قالا أرأيت ان أصابك هؤلاء القوم وكانت الجماعة فيهم قال الزموا الجماعة حيث كانت قال فخرجنا من عنده فلما بلغنا باب الدار لقينا الحسن بن عليﷺ داخلا فرجعنا على أثر الحسنﷺ لننظر ما يريد فلما دخل الحسن عليه قال يا أمير المؤمنين إنا طوع يدك فمرني بما شئت فقال له عثمانﷺ يا بن أخي ارجع فاجلس في بيتك حتى يأتي الله بأمره فلا حاجة لي في هراقة الدماء ، وبعد ان خرج الإمام الحسن ﷺ من دار الخليفة عثمان ﷺ وبعدما أمرهم الخليفة عثمان ﷺ بالانصراف إلى منازلهم قبل مقتله قال الإمام الحسن ﷺ لا دينهم ديني ولا أنا منهم ... حتى أسير إلى طمار[٤٦] شمام[٤٧] .

دوره الجهادي:

سعى الإمام الحسن بن علي ﷺ لدرىء الفتنة عن المسلمين ، فقد قام خطيباً في الناس قبل وقوع معركة الجمل وقال (ايها الناس اجيبوا دعوة اميركم ، وسيروا الى اخوانكم ، فأنهُ سيوجد لهذا الأمر من ينفر اليه ، والله لان يليه اولو النهي ، امثل في العاجلة وخير في العافية ، فأجيبوا دعوتنا وأعينونا على ما ابتلينا به وابتليتم)[٤٨]، وبعدها اشترك الإمام الحسن ﷺ في معركة الجمل وكان مكرهاً لها، فصحب ابيه الإمام علي ﷺ وقد أرسله مع عمار بن ياسرﷺ إلى أهل الكوفة يستنفرهم للمسير معه فقدموا عليه فسار بهم الإمام علي ﷺ إلى البصرة[٤٩]، ويذكر الذهبي (ت٧٤٨هـ):إن الإمام الحسن ﷺ كان قائد الميمنة في جيش أبيه في معركة الجمل[٥٠] ، واقبل بعد الجولة الاولى من المعركة على ابية الامام عليﷺ فقال (يا أبتي لقد كنت نهيتك عن هذا فقال علي بن ابي طالب ﷺ ماكنت اظن ان الامر سيصل الى هذا الحد ، وما طعم الحياة بعد هذا ، واي خير يرجى بعد هـــذا، فقال يابني ليــت اباك مات قبل هذا اليوم بعشـــرين عاماً) [٥١].

خلافتـــــــه :

في سنة أربعين بويع للحسن بن عليﷺ بالخلافة وقيل إن أول من بايعه قيس بن سعد بن عبادة قال له ابسط يدك أبايعك على كتاب الله عز وجل وسنة نبيه وقتال المحلين فقال له الحسن(رضي الله عنه) على كتاب الله وسنة نبيه فإن ذلك يأتي من وراء كل شرط فبايعه وسكت وبايعه الناس واستخلف أهل العراق الحسن ابن علي ﷺ على الخلافة [٥٢]، وبمبايعة الحسن على ﷺ الخلافة فقد صدق قول رسول الله ﷺ عندما قال: الخلافة بعدي ثلاثون سنة ثم تكون ملكا [٥٣]، وفي رواية ثم يؤتى الله ملكه من يشاء وهكذا وقع سواء فإن أبا بكر ﷺ كانت خلافته سنتين وأربعة أشهر إلا عشر ليال وكانت خلافة عمر ﷺ عشر سنين وستة أشهر وأربعة ايام وخلافة عثمان ﷺ اثنتا عشرة سنة إلا اثنا عشر يوما وكانت خلافة علي بن أبي طالب ﷺ خمس سنين إلا شهرين قلت وتكميل الثلاثين بخلافة الحسن بن علي ﷺ نحوا من ثمانية أشهر حتى نزل عنها لمعاوية ﷺ في شهر ربيع الآخر أَو في جمادى الأولى سنة إِحدى وأَربعين [٥٤].

تنازله عن الخلافة:

بعد إن بايع الناس الحسن ﷺ على الخلافة بعد استشهاد أبيه الأمام علي ﷺ استلم معها تبعيات الشقاق الحاصل بين المسلمين في الشام من جهة والجزيرة والعراق من جهة أخرى، فخرج الحسن ﷺ بالناس حتى نزل المدائن وخطب الناس قائلاً (الا ان امر الله واقع وان كرة الناس ،اني ما أحببت ان الي من امر امة محمد ﷺ ،مثقال حبة من خردل يهرا ق فيه محجمة من دم مذ علمت ما ينفعني مما يضرني فألحقوا بطيبكم) [٥٥]، وبعث قيس بن سعد بن عبادة ﷺ على مقدمته في اثني عشر ألفا وأقبل معاوية ﷺ في أهل الشام حتى نزل مسكن(وهي من أرض السواد من ناحية الأنبار) فبينا الحسنﷺ في المدائن إذ نادى مناد في العسكر ألا إن قيس بن سعد قد قتل فانفروا فنفروا ونهبوا سرادق الحسن ﷺ حتى نازعوه بساطا كان تحته[٥٦]، وطعنه رجل من الخوارج من بني أسد بخنجر فوثب الناس على الرجل فقتلوه ونزل الحسن ﷺ القصر الأبيض بالمدائن [٥٧] ، وقال: لا خير فيكم قتلتم أبي بالأمس واليوم تفعلون بي هذا [٥٨]، فازداد لهم بغضا وازداد منهم ذعرا [٥٩]، وبما عرف عن الأمام الحسنﷺ وبأنه سيدا وادعا لا يرى في سفك الدماء [٦٠]، فكره الحسن ﷺ القتال ورأى ان الصلح خيرا من إراقة الدماء وإن كان عند نفسه أحق بها[٦١]، فكاتب معاوية في الصلح [٦٢]، فاجتمع الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ ومعاوية بن أبي سفيان بمسكن فاصطلحا[٦٣]، وخلع نفسهﷺ من الأمر وسلمه إلى معاوية وذلك سنة أربعين[٦٤]،وكل من خليفة بن خياط(ت٢٤٠هـ)، وابن عبد البر(ت٤٦٣هـ) يؤرخ ذلك بالنصف من جماد الأول سنة إحدى وأربعين[٦٥]، وبايع معاوية على أن يجعل العهد للحسنﷺ من بعده [٦٦]، فبايعه الأمراء من الجيشين واستقل بأعباء الأمة فسمى ذلك العام عام الجماعة لاجتمع الكلمة فيه على رجل واحد[٦٧] ، فظهرت المعجزة النبوية وصدقت نبوة الرسولﷺ في الإمام الحسن ﷺ في قوله ﷺ: (ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين) [٦٨] .

مقدمة مبررات الصلح:

إن الميزان الشرعي الذي يقاس به مشروعية الحرب ورجحانها، هو مقدار النفع العام الذي يعود على الأمة بالعزة والكرامة ، ويحقن دمائها ، ويحافظ على الحدود الشرعية للدين ، أما أذا فرضت على الأمة الحرب وأصبحت أمام تحدي لا خيار فيه إلا الحرب حينها يصبح الجهاد أمر واجباً للدفاع عن الدين والدولة ،وإن الإسلام أكد على السلم والسلام ، وجعل الحرب حالةً استثنائية تفرضها الضرورة الملحة ، وهذا ما جاء في محكم كتابة الكريم بسم الله الرحمن الرحيم:{ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ} [٦٩]، والتزاماً منه بقوله تعالى:{وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ }[٧٠]، وقوله :{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ- فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمُ الْبَيِّنَاتُ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ } [٧١] ،أما إذا تعرضت الأمة للخطر فمن حقها أن تدفع العدوان وأضراره ، وهذا ما اقره الشرع في آيات الجهاد ومنها :

بسم الله الرحمن الرحيم:{ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ}[٧٢]، وَقَوله تَعَالَى:{ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ } [٧٣]، وقال

سبحانه: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ – تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ }[٧٤]، وبموجب هذه القاعدة الشرعية، درس الإمام الحسنﷺ الظروف التي عاشتها الأمة، والعوامل التي أحاطت به واضعاً مصلحة الأمة وحقن دماء المسلمين نصب عينة ٠

مبررات الصلح:

(١)- اثر الحرب النفسية في صفوف جيش الإمام الحسن ﷺ ،إذ استخدم معاوية بن أبي سفيان الدعاية والإشاعة والخداع لشق صفوف الجيش وإضعاف معنوياتهم، ويظهر هذا واضحاً من خلال ما نقلة ابن الأثير(ت٦٣٠هـ) بقولة :نادى منادٍ في العسكر ألا إن قيس بن سعد قتل فانفروا فنفروا بسرادق الحسنﷺ فنهبوا متاعه حتى نازعوه بساطاً كان تحته فأزداد لهم بغضاً ومنهم ذعراً ودخل المقصورة البيضاء بالمدائن :"[٧٥].

(٢)- إغراء قادة جيش الإمام الحسن ﷺ من قبل معاوية بن أبي سفيان عن طريق الرسل ببذل الأموال واستمالتهم بالمناصب فيذكر اليعقوبي(ت٢٩٢هـ): إن من بين رسله المغيرة بن شعبة ، وعبد الله بن عامر بن كريز ، وعبد الرحمن بن أم الحكم ، فالتقوا بقيس بن سعد وعرضوا علية ألف ألف درهم على أن يصير معه أو ينصرف عنة، فأرسل إلية المال وقال له ، تخدعني عن دين ، فيقال انه أرسل إلى عبيد الله بن عباس وجعل له ألف ألف درهم ، فصار إلية في ثمانية ألاف من أصحابه وقام قيس على محاربته [٧٦]، وهذا دليل واضح على اثر الحرب النفسية (الدعاية والإشاعة) في إضعاف معنويات جيش الإمام الحسنﷺ وشق صفوفه وخلق الفوضى وعدم تمكنه من الاستمرار في مواجهة جيش معاوية بن أبي سفيان ٠

أبعاد الصلح:

تضاربت أراء الباحثين وتشعبت أنظارهم في صلح الأمام الحسن بن علي ﷺ ، فمنهم من اتهمه بالضعف وعدم الأهلية للقيام بأعباء الخلافة والمواجهة العسكرية ، ومنهم من يقول انه اكره على قبول الصلح ، وهذا كلام غير دقيق ، ويظهر من خلال النقاط التالية :

(١)- حقن دماء المسلمين لما نقل عن الإمام الحسن بن علي ﷺ قوله :كانت جماجم العرب بيدي يسالمون من سالمت ويحاربون من حاربت فتركتها ابتغاء وجه الله سبحانه وتعالى وحقن دماء المسلمين :"[٧٧]، وهذا تصديقاً لوعد نبي الرحمة حيث قال على المنبر (ابني هذا سيد ولعل الله يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين)[٧٨]، فنفذ الميعاد وصحت البيعة لمعاوية بن أبي سفيان وذلك لتحقيق رجاء النبي محمدﷺ ،وفي موقف أخر وقف الإمام الحسن ﷺ أمام الجيوش فقال:(أمثال الجبال في الحديد أضرب هؤلاء بعضهم ببعض في ملك من ملك الدنيا لا حاجة لي به)[٧٩].

(٢)- إيجاد الأرضية المناسبة للاستقرار الاجتماعي والسياسي والنفسي من خلال تفضيله مصلحة ألامه على المصلحة الخاصة والعزوف عن مغريات الحياة الدنيا ليكون أنموذجاً للأجيال القادمة في تطبيق الشورى والعمل بمعطيات الشريعة الإسلامية ممارسة وتطبيقاً من اجل الاصلاح[٨٠]٠

(٣)- زهد الإمام الحسن في الدنيا وقراءته الواقعية للظروف السياسية والعسكرية التي عاشتها الأمة فكان قراراً شجاعاً ومبدئياً وجريئاً [٨١].

(٤)- توحيد ألامه تحت قيادة واحدة لتكون اكثر مكانة ورصانة وتتماسك بوجه الأعداء ، وبذلك سمي هذا العام (عام الجماعة) ، لاتفاق الأمة على حاكم واحد[٨٢] .

(٥)- عودة الفتوحات الإسلامية التي توقفت منذ استشهاد الخليفة عثمان بن عفانﷺ ،وظهور الفتنة والخلافات الداخلية ، وبذلك توجه جهود المسلمين لنشر الإسلام في مشارق الأرض ومغاربها[٨٣].

(٦)- إن ما قام به الإمام الحسنﷺ رسالة بليغة لكل محبي الامام الحسن بن علي ﷺ من المسلمين لأنهم يقرءوها جيداً ويطبقوها ، فالحب بالإتباع واجب[٨٤]، كما قال سبحانه وتعالى:{ **قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ**} [٨٥] .

أهم الأمور التي واجها الإمام الحسن ﷺ ووقف عندها ملياً هي :

(١)- كما إن حالة الفوضى وعدم الاستقرار الاجتماعي والسياسي التي كانت يعج بها العراق والبلدان التي كانت واقعة تحت حكم الخلافة المركزية في الكوفة فالبصرة ومكة والمدينة واليمن وفارس بخلاف اهل الشام الواقعة تحت حكم معاوية بن أبي سفيان وانصياع أهلها لإمارته وحكمة والتفافهم حوله[٨٦]، كلها أمور دعت الأمام الحسن بن علي ﷺ إلى تجنب المواجهة في ظل هذه الظروف قد تجر إلى المآسي وتلحق بالمسلمين مزيداً من الدماء.

(٢)- ضعف تركيبة جيش الإمام الحسن بن علي ﷺ وخشيته من خذلانه في المواجهة ،إذ كان يضم في صفوف جيشه خليط غير متجانس، وما يؤكد حدس الإمام الحسن ﷺ ما نقلة ابن الأثير(ت٦٣٠هـ) بقولة: خطب الإمام الحسنﷺ بجيشه وبعد أن حمد الله واثني علية وقال ياأيها الناس كنتم في مسيركم إلى صفين ودينكم أمام دنياكم وأصبحتم اليوم ودنياكم أمام دينكم إلا وقد أصبحتم بين قتيلين قتيل بصفين تبكون له، وقتيل بالنهروان تطلبون بثأره وأما الباقي فخاذل وإما الباكي فثائر، إلا وان معاوية دعانا لأمر ليس فيه غزو لا نصفه فان ارتم الموت رددناه علية وماكلمناة إلى الله عز وجل بظباء السيوف، وان ارتم الحياة قبلناه وأخذنا لكم الرضا فناداه الناس من كل جانب البقية البقية وامض الصلح:"[٨٧].

موقف المسلمين من الحسنﷺ بعد صلحه مع معاوية:

بعد تنازل الحسن ﷺ عن الخلافة حقناً لدماء المسلمين، واصلاح للامة في جوانبها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والادارية، وبعد ان لقي من اتباعه مالقي كان موقف من كان معه يرفض هذا الصلح ويحمل الإمام الحسن ﷺ مسؤولية خذلانهم كما بظنون، ولهذا عندما عاد الامام الحسن ﷺ الى الكوفة أتاه شيخ يكنى أبا عامر سفيان بن ليلى فقال السلام عليك يا مذل المؤمنين فقال الحسن ﷺ : لا تقل يا أبا عامر فأنى لم أذل المؤمنين ولكنى كرهت أن اقتلهم في طلب الملك:" [٨٨]، ويروى أيضا ان رجلاً قال للأمام الحسن بن علي ﷺ بعد ما بايع معاوية سودت وجوه المؤمنين فقال الحسن ﷺ :(لا تؤنبني رحمك الله فإن النبي ﷺ انه رأى في منامه بني أمية ينزون[٨٩] على منبره نزو القردة فساءه فما استجمع ضاحكًا حتى مات، وأنزل الله في ذلك: {وَمَا

جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلاَّ فِتْنَةً لِلنَّاس}[٩٠]،ونزلت{ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ} وكذلك نزلت { إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ، لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ } ، يملكها بعدك بنو أمية يا محمدﷺ ، قال القاسم فعددنا فإذا هي ألف شهر لا تزيد ولا تنقص [٩١]، فكل من قيل للإمام الحسن ﷺ كان له الرد من الإمام ﷺ بما قام به من الصلح ومما يبين ذلك ما ذهب إليه ابن عبد البر(ت٤٦٣هـ) عندما ذكر ان الامام الحسن ﷺقام فخطب بإتباعه فقال: الحمد لله الذي هدى بنا أولكم وحقن بنا دماء آخركم ألا إن أكيس الكيس التقا، وأعجز العجز الفجور، وإن هذا الأمر الذي اختلفت فيه أنا ومعاوية إما أن يكون كان أحق به مني، وإما أن يكون حقي فتركته لله ولإصلاح أمة محمدﷺ وحقن دمائهم وإن أدرى لعله فتنة لكم وإن أدرى لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين [٩٢].

أقوال العلماء فيه :

قال العجيلي(ت ق ١٣هـ) :الحسن بن علي بن أبي طالبﷺ ،أبو محمد، القرشي الهاشمي سبط النبي ﷺ قال عنه النبي ﷺ : إن ابني هذا سيد يصلح الله به بين فئتين عظيمتين. وكان ورعا فاضلا، وقد دعاه ذلك إلى ترك الملك والدنيا رغبة فيما عند الله تعالى، وكان يقول: ما أحببت أن إلي أمر أمة محمد ﷺ على أن يهراق في ذلك محجمة دم، فكان ذلك هو ما تنبأ به رسول الله ﷺعنه[٩٣] .

ويقول ابن سعد(ت٢٣٠هـ) لما حضرة الوفاة الحسنﷺ جعل يوعز إلى اخية الحسينﷺ : يا أخي إياك أن تسفك الدماء فيَّ ، فإن الناس سراع إلى الفتنة ، فلما توفي الحسنﷺ ارتجت المدينة صياحا فلا يلقى أحد إلا باكياً.[٩٤]، وقال ابن شاهين(ت٣٨٥هـ):لا اسود ممن سماه رسول الله ﷺ سيداً، وكان رحمه الله حليماً ورعاً فاضلاً، دعاه ورعه وفضله الى ان ترك الملك والدنيا رغبة فيما عند الله ، وقال: والله ما احببت منذ علمت ما ينفعني وما يضرني ان الى امر امة محمد ﷺ على ان يهراق في ذلك محجمة دم[٩٥]، قال الحافظ ابو نعيم الاصبهاني(٤٣٠هـ) وهو من اعلام القرن الخامس عن الامام الحسنﷺ : سيد الشباب، المصلح بين الاقارب والاحباب، شبه رسول الله ﷺ وحبيبه، سليل الهدى، وحليف اهل التقى، خامس اهل الكساء، وابن سيدة النساء، الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما [٩٦]، وقال عنه ابن الاثير(ت٦٣٠هـ): وهو سيد شباب اهل الجنة، وريحانته النبي ﷺ وشبيهه، وسماه النبي الحسن.. وهو خامس اهل الكساء[٩٧]، وقال النووي(ت٦٧٦هـ): الحسين بن علي ﷺ، سبط رسول الله ، وهو خامس أهل الكساء.[٩٨]، وقال الحافظ ابن كثير الدمشقي(ت ٧٧٤هـ) عنه: وقد كان الصديق يجله ويعظمه ويكرمه ويحبه ويتفداه وكذلك الخطاب، وكان ابن عباسﷺ يأخذ الركاب للحسنﷺ والحسينﷺ اذا ركبا ويرى هذا من النعم عليه، وكانا اذا طافا بالبيت يكاد الناس يحطمونها مما يزدحمون السلام عليهما [٩٩]، وقال عنه الحافظ السيوطي(ت٩١١هـ): سبط رسول الله وريحانته واخر الخلفاء بنصه ...وهو خامس اهل الكساء[١٠٠].

وفاتـــــــه:

توفي الإمام الحسن بن علي ﷺ بالمدينة واختلف في وقت وفاته فقيل مات سنة تسع وأربعين، وقيل بل مات في ربيع الأول من سنة خمسين بعد ما مضى من إمارة معاوية عشر سنين، وقيل بل مات سنة إحدى وخمسين ودفن ببقيع الغرقد وصلى عليه سعيد بن العاص، وكان أميراً على المدينة المنورة قدمه الحسين بن علي ﷺ للصلاة على أخيه الحسنﷺ وقال:(لولا إنها سنة ما قدمتك)[١٠١].

وعند وفاته كان ابن سبع وأربعين سنة، قضى منها سبع سنين مع النبي ﷺ وثلاثون سنة مع أبيه ﷺ وعشر سنين بعدها وقيل مات وهو ابن خمس وأربعين وغسله الحسينﷺ ومحمد والعباس بنو علي بن أبي طالب [١٠٢]، ويذكر ابن عبد البر(ت٤٦٣هـ) قائلاً: وعندما حضرته ﷺ الوفاة أرسل أخاه الحسين ﷺ إلى أم المؤمنين عائشة ﷺ يستأذن منها ان يدفن بجانب جده رسول الله ﷺ ،وكان قد طلب منها إذا مات أن تأذن له ان يدفن في بيتها مع جده رسول الله ﷺ فقالت نعم وقال لا أدرى لعلها كان ذلك منها حياء، فإذا أنا مت فاطلب ذلك إليها فإن طابت نفسها فادفن في بيتها، وما أظن القوم إلا سيمنعونك إذا أردت ذلك فإن فعلوا فلا تراجعهم في ذلك ، وادفن في بقيع الغرقد فإن فيمن فيه أسوة، فلما توفي الامام الحسن ﷺ أتى الحسين ﷺ عائشـــة ﷺ فطلب ذلك إليها فقالت نعم وكرامـــة[١٠٣] ،وكان سبب وفاة الحسن ﷺ انه مات مسموما سمته امرأته جعدة بنت الأشعث بن قيس الكندي، وكان لها ضرائر، دست إليه السم بعدما وعدها يزيد بن معاوية أن سمته فيتزوجها ففعلت [١٠٤].

ووجدت في وجه آخر من الروايات في أخبار أهل البيت أن محمداً وقف على قبره فقال: أبا محمد، لئن طابت حياتك، لقد فجع مماتك، وكيف لا تكون كذلك وأنت خامس أهل الكساء، وابن محمد المصطفى، وابن علي المرتضىﷺ ، وابن فاطمة الزهراءﷺ ، وابن شجرة طُوبَى. ثم أنشأ يقول:

أأدْهن رأسي أم تطيب مجالسي ... وَخدُّكَ معفـــور وأنت ســـــليب
أأشْرَب ماء المزن من غير مَائِة ... وقد ضمن الأحشاء منك لهـــيب
سأبكيك ما ناحت حمامة أيْكَـةٍ ... وما اخضر في دَوْح الحجاز قضيب
غريب وَأكْنَاف الحجاز تَحُوطـه ... ألا كل من تحت الـتراب غريـــــب[١٠٥]

هكذا كان الامام الحسن ﷺ القدوة الحسنة في الانقلاب على الذات، وتفضيل مصلحة الامة على المصلحة الشخصية على الرغم من المعارضين لسياسته من أصحابه ولومهم له عند تنازله عن الخلافة، وبهذا قدم درساً ومنهجاً جميلا في الاصلاح على ابناء الامة ممن يحرصون على مصلحة بلادهم وضع سياسة ومبادئ الامام الحسينﷺ نصب اعينهم ، وتجاوز الفتن والخلافات التي زرع بذورها المحتل من اجل اضعاف الامة ، واغراقها في حروب طاحنة ، من اجل نهب خيرات البلاد، والقضاء على الاسلام.

****

الخـــــاتمة:

الحمد لله بنعمته وتوفيقه لعبادة يتم صالح الاعمال ...في ختام هذا البحث المتواضع الذي تناول دراسة (لإصلاحات الخليفة الراشدي الخامس الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام ، وبعون الله وتوفيقة خرجنا بجملة من النتائج ،والتي يمكن اجمالها بالنقاط التالية:

(١)-كانت ولادته في النصف من رمضان سنة ثلاث للهجرة المصادف (٦٢٤م).

(٢)- كان احسن الناس وجهاً رضي الله عنه وخلقاً وكرماً.

(٣)- كان اكثر ال البيت شبهاً بجدة الرسول محمد ﷺ.

(٤)- كان للحسن بن علي رضي الله عنه مكانة خاصة عند النبي محمد ﷺ .

(٥)- صحة نبوءة الرسول محمد ﷺ للحسن بن علي رضي الله عنه ،حيث حفظ الله به وحدة الامة.

(٦)- كان الحسن بن علي رضي الله عنه من اهل الكساء الذي حفهم به الرسول محمد ﷺ .

(٧)- كان الحسن بن علي رضي الله عنه اكثر ال البيت اقتداً بجدة الرسول محمد ﷺ فكان مراعياً للفقراء والمساكين.

(٨)- كان الحسن بن علي رضي الله عنه يتمتع بخلق عالي قل مثيلة فكان حليماً وقوراً جواداً.

(٩)- كان الحسن بن علي رضي الله عنه يكره الفتن والسيف، وسفك الدماء.

(١٠)- كان الحسن بن علي رضي الله عنه لم يسمع منة كلمة فحش قط .

(١١)- كان اكثر الناس زكاتاً لمالة فقد اخرج من مالة مرتين ،وقاسم الله ثلاث مرات.

(١٢)- كان لقرب ومنزلة الحسن رضي الله عنه من الرسول ﷺ وحبة له ومدحه فقد حضيه بمنزلة خاصة من صحابة رسول الله ﷺ .

(١٣)- كان راوياً للحديث حافظا له تتلمذ على يد رسول الله ﷺ، وصحابة الاطهار.

(١٤)- ولد للحسن بن علي احدى عشر ابناً قتل بعضهم مع عمهم الحسين رضي الله عنه.

(١٥)- كان الحسن بن علي رضي الله عنه احد المدافعين عن الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه.

(١٦)- كان رضي الله عنه قائد الميمنة في جيش ابية رضي الله عنه في معركة الجمل وكان له دوراً اصلاحياً.

(١٧)- تمت بيعته في الكوفة بعد مقتل ابية رضي الله عنه في شهر رمضان من سنة اربعين هجرية.

(١٨)- كانت خلافته ثمانية اشهر، مكملة للعصر الراشدي قال ﷺ ،(الخلافة بعدي ثلاثون سنة ثم تكون ملكاً).

(١٩)- اشترط على المسلمين عدد من الشروط نابعة من القران و السنة ،اخذاً بالسلم اساس العمل لحفظ الدماء.

(٢٠)- كان الحسن بن علي رضي الله عنه مهيأ نفسياً لقبول الصلح مع معاوية.

(٢١)- اعابة كثير من المسلمين لقبوله الصلح ، فكان لكل قول عنده حواب لهم.

(٢٢)- تمثلت حياته بالطابع الديني وفي بيئة كانت من أشرف وأعظم البيئات في التاريخ الإسلامي .

(٢٣)- كان مثالاً للإصلاح بين المسلمين ودرء الفتن التي كانت قائمة أنداك .

(٢٤)- عاش الأمام الحسن رضي الله عنه مع القرآن الكريم وأستمد منه أصوله وفروعه.

(٢٥)-كان الأمام عابداً لله تعالى زاهداً في أمور دينه وكان مثالاً للمسلم التقي ويشهد له أصحابه ومعاصروه في ذلك.

(٢٦)- ذكر العلماء مكانته ومنزلته بين ال بيت الرسول محمد ﷺ .

(٢٧)- كانت وفاته سنة تسع واربعين وقيل سنة خمسين وقيل احدى وخمسين، ودفن بالبقيع .

(٢٨)- مات مسموماً، وهو ابن سبع واربعين سنة.

الهوامش والحواشي :

(١)–الزبيري ، نسب قريش ،ج١، ص٤٦، البلاذري ،انساب الاشراف ،ج٣ ، ص٥، ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، ج١ص٣٨، السمعاني ، الأنساب، ج١ ص١٣٩، ابن الأثير ، اللباب في تهذيب الأنساب ،ج١ ، ص٣٦٦، البري، الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة ، ج١ ص٣٦٣، المقريزي ، إمتاع الأسماع ، ج٦٨ ، ص١١، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، ج٢، ص ٦٨ ؛ كحالة، معجم قبائل العرب ، ج١ ص٢٧٤.

(٢)– ابن حنبل ، فضائل الصحابة ،ج٢، ص٧٧٣، أبن الأثير، أُسد الغابة في معرفة الصحابة، ج٢، ص١٦ ٠

(٣)– ابن الأثير، أسد الغابة ج٢، ص١٥ ٠

(٤)– ابن حنبل ، فضائل الصحابة ،ج٢، ص٧٧٤، ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج١، ص٣٨٤ ،الطبرسي، اعلام الورى بأعلام الهدى، ص٢١٣، الحسيني، موسوعة الحسن والحسين، ص٥٣، علي نظري منفرد، الصلح الدامي، ص٤٧.

(٥)–ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والامم،ج١،ص٣٨ ، محب الدين ، ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى، ج١، ص١٢٧–١٢٨.

(٦)– البخاري ، الجامع الصحيح المختصر، ج٣ ، ص ١٣٧٠، ح، ٣٥٤٢ ، العجلى، تاريخ الثقات، ج١ص١١٦، ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج٢ ،١٣ص

(٧)– ابن حنبل، فضائل الصحابة، ج٢،ص٧٧٤ ،السيوطي، لب اللباب في تحرير الأنساب،ج٥، ص٨٠

(٨)–البخاري، الجامع الصحيح، ج٣، ص١٣٧٠، ح/ ٣٥٤٠ ٠ الشيخ ،عقيدة أهل السنة والجماعة في الصحابة الكرام رضي الله عنهم ،ج١، ص٣٥٣.

(٩)– السيوطي، تاريخ الخلفاء،ج١، ص١٦٦ ٠

(١٠)– السخاب: قلادة تتخذ من قرنفل وسك ومحلب ليس فيها من اللؤلؤ والجوهر شيء، ينظر ابن منظور، لسان العرب،ج١،ص٤٦١ .

(١١)– ابن حنبل، فضائل الصحابة، ج٢، ص٧٦٨ ؛ البخاري، الجامع الصحيح، ج ٣ ، ص١٣٧٠، ح/ ٣٥٣٩.

(١٢)– حديث حسن اخرجه احمد بن حنبل في مسندة، رقم الحديث(٢٢١٣٠)،ج٥،ص٢٠٥،واخرجة البخاري (ت٢٥٦هـ) في صحيحة، رقم الحديث(٦٠٠٣)،ج٢٠،ص١٠٦.

(١٣)– ابن حنبل، فضائل الصحابة، ج٢، ص٧٧٧ ، الترمذي، الجامع الصحيح، ج ٥ ، ص٤٤٤، ح/٣٣٥٠؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ج١،ص١٣.

(١٤)– مسلم، صحيح مسلم ، ج٤، ص ١٨٨٣، ح/ ٦١ ٠

(١٥)– الترمذي: سنن الترمذي،ج٦،ص١١٨،، الاصبهاني، حلية الأولياء، ج٢، ص٣٤ ٠

(١٦)– المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر ،ج١ ،ص٣٤٧ ، ابن عبد البر، الاستيعاب، ج١، ص٣٨٧–٣٨٨ .

(١٧)– مسلم ، صحيح مسلم، ، ج٤ ،ص١٣٢٨،ح/٦١.

(١٨)– الجامع الصحيح، ج٣، ص١٣٧٠، ح/ ٣٥٤٠.

(١٩)– المرط: يكون من صوف وربما كان من خز او غيرة يؤتزر به ،ينظر ، ابن منظور، لسان العرب،ج٧ ،ص٣٩٩ .

(٢٠)– الطبري، تاريخ الأمم والملوك ،ج٢، ص٦٧٤ ٠

(٢١)– الذهبي، العبر في خبر من غبر،ج١ ، ص٤٧ ٠

(٢٢)– حلية الأولياء، ج٢، ص٣٥ ، المحب الطبري، ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى، ج١،ص١٢٢.

(٢٣)– الذهبي، تاريخ الخلفاء ج١/ص١٩٠ ٠

(٢٤)– ابن الأثير، أُسد الغابة، ج٢، ص١٩.

(٢٥)– مالك بن انس ، موطأ مالك ، ج١،ص١١٤.

(٢٦)- المجلسي: بحار الأنوار، ج٣١،ص ٢٨٧.

(٢٧)- ابن الجوزي، المنتظم، ج١،ص٣٨ .

(٢٨)- ابن الجزري ، مناقب الأسد الغالب مُمزق الكتائب ومُظهر العجائب ليث بن غالب أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب رضي الله عنه،ج١،ص٦٩.

(٢٩)- المحب الطبري ، الرياض النضرة في مناقب العشرة، ج٢، ص١٤٨ ، السيوطي، تاريخ الخلفاء، ج١ ، ص ٧٤.

(٣٠)- ابن حنبل، فضائل الصحابة، ج٢،ص٧٧٧ ٠

(٣١)- ابن حجر، الإصابة، ج٢، ص٦٨ ٠

(٣٢)- ابن الأثير، أُسد الغابة، ج٢، ص١٦ ٠

(٣٣)- ابن عبد البر، الاستيعاب، ج١، ص٣٩١ ٠

(٣٤)- ابن الأثير، أُسد الغابة، ج٢، ص١٦ ٠

(٣٥)- المحب الطبري، الرياض النضرة، ج١،ص٣٥٩ ٠

(٣٦)- ابن الأثير، أُسد الغابة، ج٢،ص١٧ ٠

(٣٧)- الطبراني، المعجم الأوسط، ج ٤، ص، ٢٨٢ ، ح/٤٢٠٩ ، الطائي، الشائعات المشهورة ضد الامام الحسن، ص٩٠.

(٣٨)- الدارقطني، سنن الدارقطني، ج٥، ص٥٥.

(٣٩)-البيهقي السنن الكبرى ،ج٧ ،ص٥٢٤ ، القاسمي، إيثار الحق على الخلق في رد الخلافات إلى المذهب الحق من أصول التوحيد ، ج١ ص٣٨٢،الصلابي، الإيمان بالقدر ، ج١ص٣٦.

(٤٠)- اللالكائي، شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة،ج،٤ ص ٦٧٤.

(٤١)- البيهقي، السنن الكبرى، ج٧، ص٥٢٤.

(٤٢)- ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى،ج١، ص١٤٣، الخضير، ما قاله الثقلان في أولياء الرحمن، ج١، ص٦٥.

(٤٣)- أمه أم إسحاق وهي ابنة طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن تيم بن مرة ، تزوجها الحسن بن علي (رض) فولدت له طلحة ، ينظر ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٥،ص١١١ .

(٤٤)- المقدسي: البدء والتاريخ، ج٥،ص٧٥، العبي، في مناقب ذوي القربى،ج١ ،ص١٤٣، الإسماعيلي ،ج١،ص١٤.

(٤٥)- **السيوطي، تاريخ الخلفاء، ج١، ص١٥٩-١٦٠ ، البدر، فضل أهل البيت وعلو مكانتهم عند أهل السنة والجماعة ،ج،١ص٤٥.**

(٤٦)- طَمَارِ: إذا وقع في داهية ينظر، ابن منظور، لسان العرب، ج٤، ص٤٩٥.

(٤٧)- فضائل الصحابة، ج١،ص٤٦٤ ،شمام: جبل في الحجاز، ينظر: ابن الجوزي: المنتظم،ج١،ص١٣٨.

(٤٨)- ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٣،ص٣١ ٠

(٤٩)- ابن العربي، العواصم من القواصم في تحقيق مواقف الصحابة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ،ج١، ص١٤٥.

(٥٠)- تاريخ الإسلام، ج٣، ص٤٨٥ ٠

(٥١)- ابن سعد ، الجزء المتمم لطبقات ابن سعد ،ج،١ص٣١٧ ، الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج٣، ص١٦٤.

(٥٢)-أبو يعلي، مسند أبي يعلى ، ج١٢، ص١٢٣.

(٥٣)- الآجري، الشريعة ،ج٥ ص٢١٦٩.

(٥٤)- الطبراني ، المعجم الأوسط، ج،٢ ص٣٣٦.

(٥٥)- القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي ،ج٣، ص٢٠٢، الفاخري ، الوجيز المفيد ،ج١، ص٧٢.

(٥٦)- **مسلم، صحيح مسلم، ج٣، ص١٤٥٢، ح/ ١٨٢١؛ ابن حبان ، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ، ج١٥، ص٣٩٢، ح/٦٩٤٣ .**

(٥٧)- ابن الجوزي ، صفة الصفوة ، ج١،ص ٢٩٩، ابن تيمية ، حقوق آل البيت،ج١ ،ص٣٤.

(٥٨)- ابن كثير، البداية والنهاية ، ج٦، ص١٩٨ ٠

(٥٩)- الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ،ج٩ ، ص٤١٢.

(٦٠)- الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ،ج،٢ ص١٧١.

(٦١)- الطبري، تاريخ الأمم، ج٣، ص١٦٥ ٠

(٦٢)- المصدر نفسة، ج٣،ص١٦٧.

(٦٣)- الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٤، ص٦ ٠

(٦٤)- الطبراني، المعجم الاوسط،ج٢،ص٣٣٦ ، الذهبي، العبر، ج١،ص٤٨ ٠

(٦٥)- تاريخ خليفة بن خياط ،ج١،ص٢٠٣،الاستيعاب، ج١، ص٣٨٧ ٠

(٦٦)- الذهبي، العبر، ج١، ص٤٦ ٠

(٦٧)- الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٤، ص٦ ٠

(٦٨)- ابن عبد البر: الاستيعاب، ج١، ص٣٨٧ ٠

(٦٩)-سورة النحل/الآية/١٢٥

(٧٠)- سورة الذاريات/الآية/ ٥٥

(٧١)- سورة البقرة/ الآية(٢٠٨- ٢٠٩)

(٧٢)- سورة البقرة/ الآية/ ٢٥١

(٧٣)- سورة البقرة/ الآية/١٥٤

(٧٤)- سورة الصف/ الآية(١٠-١١)

(٧٥)- الكامل في التاريخ، ج٣، ٢٠٣.

(٧٦)- تاريخ اليعقوبي، ج٢،ص٢١٥.

(٧٧)- اليعقوبي، تاريخ، ج٢،ص ٢١٤، ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٣، ٢٠٥.

(٧٨)- احمد بن عبد الله الطبري، ذخائر العقبى ، ص١٣٩- ١٤٠ .

(٧٩)- البخاري، الجامع الصحيح، ج٥، ص٣٢، الذهبي، دول الإسلام، ج١، ص٣٤.

(٨٠)- الطبري، تاريخ الطبري، ج٥، ٥٩، ، الذهبي، دول الإسلام، ج١، ص٣٣.

(٨١)- اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج٢،ص ١٩٤،ابن الأثير، الكامل، ج٣، ص ٤٠٢.

(٨٢)- ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٣، ٢٠٥، أبو علم ، توفيق، الحسن بن علي، ص١٢٩.

(٨٣)- ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٣،ص ٢٠٤.

(٨٤)- اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج٢،ص ١٩٤.

(٨٥)- سورة أل عمران /الآية/ ٣١

(٨٦)-الطبري، تاريخ الطبري، ج٥، ٥٩، ، الذهبي، دول الإسلام، ج١، ص٣٣.

(٨٧)- الكامل في التاريخ، ج٣، ٢٠٤ .

(٨٨)- اليعقوبي، تاريخ، ج٢،ص ٢١٤، ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٣، ٢٠٥.

(٨٩)- ينزون: يقال نزوت على الشيء أنزو نزوًا إذا وثبت عليه، والتنزي أيضًا تسرع الإنسان إلى الشر، ويعني الغنيمة، ينظر: ابن منظور: لسان العرب،ج٦،ص٥٥٨، السيوطي: تاريخ الخلفاء،ج١،ص١٥

(٩٠)- الطبري: تفسير الطبري،ج١٤،ص٦٤٦،الثعلبي: الكشف والبيان عن تفسير القرآن،ج٦،ص١١١.

(٩١)- الترمذي: سنن الترمئي،ج٥،ص٣٠١، ابن العربي: أحكام القران،ج٣،ص٤١١.

(٩٢)- الاستيعاب، ج١، ص٣٨٧ ٠

(٩٣)- تحقيق التجريد في شرح كتاب التوحيد ، ج١ص١٧٢.

(٩٤)- الطبقات الكبرى،ج٦ ص٣٨٨.

(٩٥)- اللطيف لشرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين والتمسك بالسنن ، ج١ص١٥٢ .

(٩٦)- تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان، ج١ص٩٦ .

(٩٧)- أسد الغابة في معرفة الصحابة ،ج٢، ص١٣.

(٩٨)- تهذيب الأسماء واللغات ،ج١ص١٥٨.

(٩٩)- البداية والنهاية، ج٨ ص١٨.

(١٠٠)- تاريخ الخلفاء ، ج١، ص١.

(١٠١)- الحاكم النيسابوري ، المستدرك على الصحيحين ،ج٣ ، ص ١٨٤، ابن كثير، البداية والنهاية، ج٦، ص٢٢٠.

(١٠٢)- ابن كثير، البداية والنهاية، ج٦، ص٢٢٠.

(١٠٣)- الاستيعاب، ج١، ص٣٨٦ .

(١٠٤)- بن أبي شيبة ، المصنف في الأحاديث والآثار، ج٧ ،ص ٤٧٦ ، البخاري، الجامع الصحيح،ج٣ ، ص ١٣٢٨، ح/ ٣٤٣٠، ابن حنبل، مسند الإمام أحمد بن حنبل ،ج٣ ، ص٢٤٤ ، البزار، مسند البزار،ح٢ص٤٢، ابن عساكر، تاريخ دمشق ،ج١٣ ص٢٣٦.

(١٠٥)- العقيلي، الضعفاء الكبير،ج٢ ص ١٧٥، المسعودي ،مروج الذهب،ج١ ،ص٣٤٧ ، الطبراني ،المعجم الكبير، ج٣،ص٧١ ، ابن جزي، التسهيل لعلوم التنزيل ،ج٢، ص٥٠٢، الأندلسي ، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ج١، ص٤٧٧ .

قائمة المصادر:

(١)- الآجري: أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله البغدادي (المتوفى: ٣٦٠هـ-٩٧١م)، الشريعة ،تحقق: عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي، الطبعة: الثانية ، دار الوطن – الرياض(١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م) .

(٢)- ابن الأثير: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين (٦٣٠هـ -١٢٣٢ م) ، أُسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: عادل أحمد الرفاعي، دار إحياء التراث العربي ، بيروت، (١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م).

(٣)- ابن الأثير: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين (٦٣٠هـ -١٢٣٢ م) ، اللباب في تهذيب الأنساب: دار صادر، (بيروت- بلات) .

(٤)- ابن الأثير: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين (٦٣٠هـ -١٢٣٢ م)، الكامل في التاريخ ، تحقيق أبي الفداء عبد الله القاضي ، ط٢ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٩٩٥) .

(٥)- الأندلسي: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية ، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ،تحقيق: عبد السلام عبد الشافي مح، الطبعة: الأولى ،دار الكتب العلمية بيروت(١٤١٣هـ -١٩٩٣م) .

(٦)- البخاري : أبو عبد الله محمد بن ابراهيم إسماعيل الجعفي(٢٥٦هـ-٨٦٩م)، الجامع الصحيح المختصر، تحـــــــقيق :مصطفى ديب البغا، ط ٣، دار ابن كثير و اليمامة ، بيروت، (١٤٠٧ / ١٩٨٧) .

(٧)- البري : محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الأنصاري التلمساني (٦٨٠هـ - ١٢٧٩م) ، الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة ، نقحها وعلق عليها: د محمد التونجي، الأستاذ بجامعة حلب، ط١، دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع ،(الرياض- ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م) .

(٨)- البزار ،أَبو بكر أَحمد بن عمرو البصرِي (٢٩٢هـ-٨٩٩م)، مسند البزار، فهرست: علي بن نايف الشحود، تم استيراده من نسخة : الشاملة ١١٠٠٠.

(٩)- البلاذري : أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (٢٧٩هـ -٨٩٢م) ، أنساب الأشراف ،تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلـي، الطبعة: الأولى ، دار الفكر ،بيروت- (١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م) .

(١٠)- البيهقي: ، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسر وجردي الخراساني (٤٥٨هـ-١٠٦٥م)، السنن الكبرى، تحقق: محمد عبد القادر عطا ، الطبعة: الثالثة، دار الكتب العلمية، بيروت ،(١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م) .

(١١)- ابن تيمية: أبو العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد الحراني الحنبلي الدمشقي (٧٢٨هـ- ١٣٢٧م)، حـقوق آل البيت، تحقق: عبد القادر عطا ،دار الكتب العلمية ،(بيروت . بلات) .

(١٢)- ابن جزي: أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبـد الله، الكلبي الغرناطي (المتوفى: ٧٤١هـ- ١٣٤٣م) ،التسهيل لعلوم التنزيل ،تحقق عبد الله الخالدي ،الطبعة: الأولى ،شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم -(بيروت- ١٤١٦ هـ) .

(١٣)- ابن الجوزي: أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد (٥٩٧هـ- ١٢٠٠م)، صفة الصفوة ، تحقق: أحمد بن علي، دار الحديث، القاهرة، (١٤٢١هـ/٢٠٠٠م) .

(١٤)- ابن الجوزي: ابو الفرج عبدالرحمن بن علي(٥٩٧هـ-١٢٠٠م)،المنتظم في تاريخ الملوك والامم ،تحقيق محمد مصطفى عبد القادر،ط١، دار الكتب العلمية ،(بيروت-١٩٩٢م) .

(١٥)- الحاكم النيسابوري: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (٤٠٥هـ -١٠١٢م)، المستدرك على الصحيحين تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط، دار ١١الكتب العلمية – (بيروت -١٩٩٠م).

(١٦)- ابن حبان: أبو حاتم محمد بن أحمد التميمي البستي، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تحقيق : شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، (١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣ م) .
(١٧)- ابن حجر: أحمد بن علي أبو الفضل العسقلاني الشافعي(٨٥٢هـ/١٤٤٨م) ، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل،(بيروت- ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م) .
(١٨)- ابن حزم: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (٤٥٦هـ-١٠٥٦م) جمهرة أنساب العرب ، تحقيق: لجنة من العلماء، الطبعة: الأولى، دار الكتب العلمية – (بيروت، ١٤٠٣/١٩٨٣.)
(١٩)- ابن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن هلال بن أسد الشيباني (٢٤١هـ- ٨٥٥ م)، فضائل الصحابة، تحقيق: وصي الله محمد عباس مؤسسة الرسالة ، بيروت ، (١٤٠٣ – ١٩٨٣) .
(٢٠)- ابن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ-٨٥٥م) ، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الطبعة: الأولى،: مؤسسة الرسالة،(١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م) .
(٢١)- الخطيب البغدادي : أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (٤٦٣هـ-١٠٧٠م)، تاريخ بغداد ، تحقق: بشار عواد معروف، الطبعة: الأولى، دار الغرب الإسلامي بيروت(١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م) .
(٢٢)- بن أبي شيبة: أبو بكر، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (٢٣٥هـ-٨٤٩م)، المصنف في الأحاديث والآثار، تحقق: كمال يوسف الحوت، الطبعة: الأولى، مكتبة الرشد ،(الرياض-١٤٠٩) .
ا(٢٣)- الدارقطني: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي (٣٨٥هـ- ٩٩٥م)، سنن الدارقطني، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، الطبعة: الأولى،: مؤسسة الرسالة، بيروت ،(١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م) .
(٢٤)-الذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز(٧٤٨هـ-١٣٤٧م)، العبر في خبر من غبر، تحقيق: صلاح الدين المنجد، ط٢، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، (١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م) .
(٢٥)- الذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (المتوفى: ٧٤٨هـ- ١٣٤٧م)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تحقيق: علي محمد البجاوي ،الطبعة: الأولى، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت ،(١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م) .
(٢٦)- الزبيري : أبو عبد الله مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير (٢٣٦هـ -٩٤٦م) ، نسب قريش ، حقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي ،الطبعة: الثالثة، دار المعارف، (القاهرة – ١٩٩٦ م).
(٢٧)- ابن سعد: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي (٢٣٠هـ- ٨٤٤م) ، الجزء المتمم لطبقات ابن سعد ، تحقيق: محمد بن صامل السلمي ،الطبعة: الأولى، مكتبة الصديق ،الطائف(١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م) .
(٢٨)- ابن سعد: محمد بن منيع أبو عبد الله البصري الزهري، الطبقات الكبرى، دار صادر، (بيروت- بلات).
(٢٩)- السمعاني : أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي المروزي (المتوفى: ٥٦٢هـ- ١١٦٦م) الأنساب، تحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، الطبعة: الأولى، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ، (١٣٨٢ - هـ - ١٩٦٢ م)
(٣٠)- السيوطي: أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين(٩١١هـ-١٥٠٥م)، تاريخ الخلفاء، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة ، مصر (١٣٧١هـ - ١٩٥٢م).
(٣١)- السيوطي، ابو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (٩١١هـ -١٥٠٥م)، لب اللباب في تحرير الأنساب، دار صادر ،(بيروت-بلات).
(٣٢)- ابن شاهين: أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين (٣٨٥ هـ -٩٩٨م) ، اللطيف لشرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين والتمسك بالسنن، تحقق : عبد الله بن محمد البصيري الطبعة : الأولى ، مكتبة الغرباء الأثرية ، (المدينة المنورة - ١٤١٦هـ)

(٣٣)- الطبراني: أبو القاسم سليمان بن أحمد بن ايوب(٣٦٠هـ -٩٦٩م)، المعجم الأوسط، تحقيق : طارق بن عوض الله بن محمد ،عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، (١٤١٥ هـ/ ١٩٩٤م) .

(٣٤)- الطبراني : أبو القاسم سليمان بن أحمد (٣٦٠ هـ-٩٦٩م)، المعجم الكبير، تحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، الطبعة: الثانية، دار إحياء التراث العربي،(بيروت-١٩٨٣ م) .

(٣٥)- الطبرسي: ابي علي الفضل بن الحسن،(٥٤٨هـ-١١٥٨م)،اعلام الورى بأعلام الهدى، صححه وعلق علية علي اكبر الغفاري، الطبعة الاولى، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات،(بيروت-١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م) .

(٣٦)- الطبري: أبي جعفر محمد بن جرير ٣١(٠هـ - ٩٢٢م)، تاريخ الأمم والملوك، دار الكتب العلمية ، (بيروت، بلات)٠

(٣٧)- ابن عبد البر: يوســـف بن عبد الله بن محمد (٤٦٣هـ-١٠٧٠م) ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيـــل، بيروت، (١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م).

(٣٨)- العجلى: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح الكوفي (٢٦١هـ-٨٧٤م)، تاريخ الثقات، الطبعة: الأولى ، دار الباز(بلام ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م) .

(٣٩)- العجيلي: عبد الهادي بن محمد بن عبد الهادي بن بكري بن محمد بن مهدي بن موسى بن جعثم بن عجيل (العجيلي) (المتوفى: ق ١٣هـ-٦٣٥مـ)،تحقيق التجريد في شرح كتاب التوحيد ،تحقق: حسن بن علي العواجي، ط١، أضواء السلف، الرياض،(١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م).

(٤٠)- ابن العربي: أبو بكر القاضي محمد بن عبد الله المعافري الإشبيلي المالكي (٥٤٣هـ -١١٥٠.)، العواصم من القواصم في تحقيق مواقف الصحابة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ، تحقق: محب الدين الخطيب ومحمود مهدي الاستانبولي، الطبعة: الثانية، دار الجيل بيروت ،(١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م) .

(٤١)- ابن عساكر: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (٥٧١هـ -١١٧٥م)، تاريخ دمشق ،تحقق: عمرو بن غرامة العمروي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،(بلام-١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م).

(٤٢)- العقيلي: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد المكي (المتوفى: ٣٢٢هـ -٩٣٣)،الضعفاء الكبير، تحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، ط١، دار المكتبة العلمية ،بيروت(١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م).

(٤٣)- القاسمي: أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم بن علي بن المرتضى بن المفضل الحسني عز الدين اليمني (٨٤٠هـ - ١٤٣٨م) ، إيثار الحق على الخلق في رد الخلافات إلى المذهب الحق من أصول التوحيد ،الطبعة: الثانية، دار الكتب العلمية -(بيروت-١٩٨٧م) .

(٤٤)- **القرطبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين (٦٧١هـ - ١٢٧٢مـ) ، الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي ، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الطبعة : الثانية ، دار الكتب المصرية ، القاهرة،(١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م) .**

(٤٥)-ابن كثير: أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي(٧٧٤هـ- ١٣٧٦م) ، البداية والنهاية،ط١، مكتبة المعارف، (بيروت-١٩٥٢م).

(٤٦)- اللالكائي أبو القاسم،: هبة الله بن الحسن بن منصور(٤١٨هـ-١٠٢٨م)، شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة، تحقيق: د. أحمد سعد حمدان، دار طيبة ، (الرياض، ١٤٠٢٤هـ) .

(٤٧)- المحب الطبري: ابو العباس الامام محب الدين أحمد بن عبد الله بن محمد بن ابي بكر(٦٧٤هـ- ١٢٧٥م)، الرياض النضرة في مناقب العشرة، تحقيق: عيسى عبد الله محمد مانع الحميري، دار الغرب الإسلامي، بيروت، (١٤١٧هـ / ١٩٩٦م).

(٤٨)- المحب الطبري: ابو العباس الامام محب الدين أحمد بن عبد الله بن محمد بن ابي بكر(٦٧٤هـ- ١٢٧٥م)، ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى ، دار الكتب المصرية ، مصر ،(القاهرة-بلات).

(٤٩)- المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسن بن علي(٣٤٦هـ- ٩٥٧م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق ، سعيد محمد اللحام، ط١ ،دار الفكر للطباعة والنشر، (بيروت-٢٠٠٠م) .

(٥٠)- مسلم: أبو ان الحسين القشيري النيسابوري(٢٦١هـ-٨٧٤م)، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي،(بيروت-بلات).

(٥١)- **المقريزي : أبو العباس أحمد بن علي بن عبد القادر الحسيني العبيدي، تقي الدين (٨٤٥هـ -١٤٤١م) ،إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع ، تحقق: محمد عبد الحميد النميسي، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت(١٤٢٠- هـ - ١٩٩٩ م)** .

(٥٢)- المقدسي، المطهر بن طاهر(٣٢٢م-٩٣٣م)، البدء والتاريخ، مكتبة الثقافة الدينية،(بور سعيد - بلات).

(٥٣)- ابن منظور: محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، تحقيق الشدياق، مطبعة بولاق،(القاهرة-١٨٨٢م) .

(٥٤)- أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران (٤٣٠هـ-١٠٣٨م)، تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان، المحقق: سيد كسروي حسن، الطبعة: الأولى دار الكتب العلمية - بيروت (١٤١٠ هـ-١٩٩٠م) .

(٥٥)- أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران (٤٣٠هـ-١٠٣٨م)، حلية الأولياء،ط٤، دار الفكر العربي، بيروت،(١٤٠٥هـ-١٩٨٤م).

(٥٦)- - النووي ،أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (المتوفى: ٦٧٦هـ -١٢٧٧م)، تهذيب الأسماء واللغات ،تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ،دار الكتب العلمية، (بيروت -بلات) .

(٥٧)- ابو يعلي : أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي الموصلي، (٣٠٧هـ -٩١٦م) ،مسند أبي يعلى ، تحقق: حسين سليم أسد ،الطبعة: الأولى،: دار المأمون للتراث ، دمشق(١٤٠٤ - ١٩٨٤).

(٥٨)- اليعقوبي ، أحمد بن يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح (ت٢٩٢هـ/٨٩٧م)، تاريخ اليعقوبي ، (النجف - ١٣٥٨ هـ) .

قائمة المراجع:

(٥٩)-الإسماعيلي: أبي معاذ السيد بن أحمد بن إبراهيم ، لأسماء والمصاهرات بين أهل البيت والصحابة رضوان الله عليهم ، من أرض الكنانة.

(٦٠)- البدر : عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن بن عبد الله بن حمد العباد ، فضل أهل البيت وعلو مكانتهم عند أهل السنة والجماعة، ط١، دار ابن الأثير، الرياض ،(١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).

(٦١)- الحسيني: السيد حسن، موسوعة الحسن والحسين، الطبعة الاولى، دار المحبة،(دمشق-٢٠١١م)،علي نظري منفرد الصلح الدامي ،الطبعة الاولى،(بيروت-١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م).

(٦٢)- الخضير: عبد الله بن جوران ، ما قاله الثقلان في أولياء الرحمن، تحقق: عبد الله عبد الرحمن الراشد ،الطبعة: الطبعة الأولى، دار التميز للنشر والتوزيع،(بلام-(١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م)

(٦٣)-الشيخ ، ناصر بن علي عائض حسن ، عقيدة أهل السنة والجماعة في الصحابة الكرام رضي الله عنهم ،ط٣، مكتبة الرشد الرياض،(١٤٢١هـ/٢٠٠٠م) .

(٦٤)- الصلابي، عَلي محمد محمد الصلابي ، الإيمان بالقدر ، الطبعة: الأولى عثمان بن عفان، بحث مقدم لنيل درجة الليسانس في الآداب - جامعة قار يونس، كلية الآداب والعلوم - إجدابيا، قسم التاريخ) .

(٦٥)- ابو علم ، توفيق، الحسن بن علي ، دار المعارف للطباعة والنشر، (القاهرة- بلات)

(٦٦)- كحالة: عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني الدمشق (١٤٠٨هـ ١٩٨٧م) ، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ، الطبعة: السابعة، ، مؤسسة الرسالة، (بيروت١٤١٤- هـ - ١٩٩٤ م) .

(٦٧)- نظري: علي، منفرد الصلح الدامي، الطبعة الاولى، بيروت،(١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م) .

****